المؤتمر العلمى الثانى للوثائق والأرشيف

الوثائق العربية فى خدمة الدراسات البينية . ١٧ - ١٨ مارس ٢٠٠١

بنى سويف : كلية الآداب . جامعة القاهرة (فرع بنى سويف)

عرض

د. اسامة القلش

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب – جامعة القاهرة

إيماناً من قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة فرع بنى سويف بأهمية الوثائق خصصت مؤتمرها السنوى الثانى لمناقشة موضوع «الوثائق العربية فى خدمة الدراسات البينية» ، والذى عقد فى قاعة المؤتمرات بجامعة القاهرة – فرع بنى سويف ، تحت رعاية أ.د. نجيب الهلالى جوهر رئيس جامعة القاهرة .

هذا وقد نظمت جلسات المؤتمر إلى أربع جلسات علمية ، بالإضافة إلى الجلسة الافتتاحية ، والجلسة الختامية ، حيث تمت مناقشة سبعة عشر بحثاً ودراسة ، واشترك فى أعمال المؤتمر أساتذة الجامعات والمتخصصون والعاملون فى مجال الوثائق والطلاب ، وقد بلغ عددهم حوالى ١٧٥ عضو مشترك .

وقد بدأت الجلسة الإفتتاحية بكلمة من أ.د. سلوى على إبراهيم ميلاد أستاذ الوثائق ووكيل كلية الآداب للدراسات العليا والبحوث ببنى سويف، ومقرر عام المؤتمر ، رحبت بالضيوف والمشاركين ، وشكرت نائب رئيس الجامعة لشئون الفرع ، على الدعم المعنوى والمادى للمؤتمر .

ثم ألقى كل من أ.د. محمد جلال غندور رئيس قسم المكتبات ببنى سويف ، ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب ، وأ.د. محمد مهران رشوان عميد الكلية بكلمات عن أهمية الوثائق وخاصة فى الأونة الأخيرة ، خاصة مع ما يتم مناقشته حالياً فى مجلس الشعب من قانون الوثائق وحمايتها .

وتفضل أ.د. محمد أنس جعفر رئيس المؤتمر ونائب رئيس جامعة القاهرة لفرع بنى سويف بإلقاء كلمة عن أهمية الوثائق فى مجال القانون والتحكيم الدولى مع طرح أمثلة مثل ، تحكيم طابا ، والنزاع بين قطر والبحرين .

ثم جاءت كلمة المهندس سعيد النجار محافظ بنى سويف بترحيب بالضويف وخاصة مع احتفالات محافظة بنى سويف بالعيد القومى للمحافظة.

ثم افتتح المعرض والذى يضم معرض للناشرين، والمقام على هامش المؤتمر . وقد تلى ذلك وقائع الجلسة العلمية الأولى برئاسة أ.د. محمد فتحى عبد الهادى أستاذ المكتبات بكلية الآداب جامعة القاهرة، ووكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع ، وتحدث فيها أ.د. سعيد مغورى محمد عن «نصوص متنوعة من وثائق البرديات بجامعة هايدلبرج بألمانيا : مجموعات شوت وانيهارت PSR ، تنشر لأول مرة»، حيث تناول أهمية البرديات بجامعة هايدلبرج، ومنها المكاتبات الديوانية ، كما أشار إلى أن الفضل فى تكوين هذه البرديات يرجع إلى الدكتور كارل راينهارت ، ومنها وثائق عقود الزواج، ووثائق براءة الذمة المالية ، وأداء الديون والخراج. ثم ألقى أ.د. شوقى محمود سالم كلمة عن «تحويل الوثائق والمحفوظات من الشكل التقليدى إلى الشكل الإلكترونى» ، حيث المواقع على الانترنت ، فمن الممكن زيارة هذه المواقع والاطلاع على الوثائق من خلال مواقع الأرشيفات .

ثم تناولت جيلان آلوم «وحدة الوثائق السان سيمونية بدار الترسانة بباريس» حيث تعرضت لمصدر مجهول من مصادر تاريخ مصر فى القرن التاسع عشر ، وهو أرشيف السان سيمونية فى دار الترسانة بباريس ، وهى جزء من المكتبة الوطنية الفرنسية .

ود. خالد سيد مرزوق تناول «ألقاب رجال الدين المسيحى : دراسة وثائقية » ، حيث استعراض هذه الألقاب وعمل على تحقيقها ، حيث أن لكل درجة كهنوتية ما يناسبها الألقاب ، مثل ألقاب القمامصة ، والقساوسة .

بينما الجلسة العلمية الثانية برئاسة أ.د. جمال الخولى ، وتحدث فيها أ. محمد عساكر عن «ما قبل الحداثة: وثائق الحساب السياسى فى عصر محمد على» ، فقد تناول هذا النوع من الخرائط الإحصائية ، متبعاً مراحل تكوينها ، وعناصرها الوصفية وقد أطلق على هذه الدفاتر الحسابية اسم «الجامعة» نظراً لاهتمامها بالحسابات الكلية على مستوى الإقليم ، فى مقابل دفاتر «الجزويات» ، أى التى تعنى بالتفاصيل المالية على مستوى الفروع الإدارية الأصغر .

ثم أشار أ. حسام محمد عبد المعطى «لسجلات المحاكم الشرعية كمصدر لدراسة حياة العائلة فى العصر العثمانى» عن طريق وثائق عقود الزواج ، وحجج الأوقاف ، والشركات وحجج الوصاية ، حيث توفر هذه الوثائق شكلاً من أشكال الكتابة التاريخية يقوم على مادة مستقاة من المعاملات اليومية بين الناس .

ثم تناول أ. محمد عزت آمنة «التوثيق أساس لبناء نظم معلومات المشروعات ودعم اتخاذ القرار» ، حيث تعد إجراءات الضبط الوصفى للوثائق جزءاً أساسياً فى بناء نظم المعلومات اليدوية والآلية على السواء .

ثم قام أ. عماد أحمد هلال باستعراض وثائق ضبطية مصر وأهميتها فى دراسة مجتمع القاهرة فى القرن التاسع عشر ، حيث تعد هذه السجلات المصدر الأول لدراسة الجريمة والقضاء والمجرمين والمتسولين وغيرهم من الطبقات التى تعيش على خط الفقر أو هامش المجتمع ، حيث تعد هذه الوثائق من أكثر الوثائق قيمة للمؤرخ.

ثم تناولت أ.د. عفاف رجب عبد القادر «الفرمانات الشاهانية العثمانية وعلاقتها بالدراسات البينية» ، والمقتناه بدار الوثائق القومية ، والتى تتناول أحداث تاريخية هامة نظراً لأن هذه الفرمانات صادرة لولاة مصر وحكامها .

وقد ترأس الجلسة الثالثة العلمية أ.د. سلوى على ميلاد ، وقد قام أ.د. السيد السيد النشار بطرح «الوثائق مصدر لتاريخ المكتبات» ، و أ. صبرى أحمد العدل تناول «محكمة العريش وأهميتها فى دراسة المجتمع البدوى فى شبه جزيرة سيناء» نظراً لأهميتها لدراسة الحياة الاقتصادية والاجتماعية لسيناء خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر من قضايا الزواج والأسرة ، وحركة التجارة بين مصر والشام ، والتركيب القبلى ، ودور المرأة البدوية فى سيناء .

ثم تناولت أ. سميحة عبد الشهيد «إنعامات الحاكم بأمر الله الفاطمى للرهبان» وهى عبارة عن قرارات اتخذها الحاكم بأمر الله الفاطمى من أجل اعتبارات أمنية للرهبان ، وهى محفوظة بمكتبة المتحف القبطى .

وقد استعرض أ. طارق عبد الهادى «مجموعة حجج الأمراء والسلاطين ودورها فى خدمة الدراسات المتخصصة نظراً لاحتواءها على معلومات هامة فى مجالات متعددة منها ، تاريخى ، أثرى ، جغرافى ، دينى ولغوى ، وخطى وغيرها .

أما الجلسة العلمية الرابعة برئاسة أ.د. جلال غندور ، وقد تحدث فيها أ.د. جمال إبراهيم الخولى عن «الوثائق العربية وعلم اللغة العام» ، حيث يقدم للعلاقة البينية بين الوثائق وعلم اللغة ، فقد قام بتقديم نماذج لما يمكن أن تقدمه الوثائق لدارسى علوم اللغة العربية مثل معرفة الأخطاء الشائعة فى اللغة الرسمية الديوانية ، وتطور الصيغ القانونية وأساليب الإنشاء والكتابة ، وضعف أساليب التعبير والصياغة فى بعض الفترات الزمنية مع دخول عبارات دارجة ، مما يبتعد باللغة العربية عن هويتها .

ثم تناول أ. أحمد السيد بعرض «المجموعة الوثائقية الجديدة لمجلس الوزراء المصرى : التعريف بها وأهميتها فى كتابة التاريخ» نظراً لاشتمالها على ثلاثة وحدات أرشيفية وهى : محاضر جلسات مجلس الوزراء ، ومحافظ جلسات مجلس الوزراء ، وملفات رئاسة مجلس الوزراء . كذلك كيفية استخدام هذه المجموعة الوثائقية فى كتابة التاريخ ، وخاصة عند التأريخ لموقف مصر الرسمى مثل قضية فلسطين .

ثم تناول أ. حسن خليل محمد «إجراءات ضبط وقسمة التركات فى العصر العثمانى» وأخيراً أ. سامح عيد ، ونادى عبد الغفار عن «سجلات تعداد النفوس فى مصر فى القرن التاسع عشر : دراسة تحليلية» حيث تعرضت ورقة البحث بتحليل البيانات فى حصرى عام ١٨٤٨ وعام ١٨٦٨ الخاص بالسكان بمختلف المستويات الإدارية والتنظيمية المختلفة فى (القرية، والبندر، والمدينة، والمديرية، وقلم التعداد بالديوان الخديوى) . وقد اشتملت على إحصائيات عن السكان من ذكور وإناث ، والجنسية والديانة ، والنشاط المهنى ، والوضع الاجتماعى لبعض الإناث كأن يشار إليها بكونها أرملة أو مطلقة.

بينما الجلسة الختامية برئاسة أ.د. سلوى على

ميلاد مقرر عام المؤتمر بكلمة شكرت فيها جميع من شارك فى المؤتمر ، وللجنة الإعداد والتنظيم من المدرسين المساعدين والمعيدين بقسم المكتبات والوثائق بالكلية ، ومن توصيات المؤتمر بأن يعقد المؤتمر العلمى سنوياً ، وأن تتم مناقشة قانون حماية الوثائق من قبل المتخصصين فى أقسام الوثائق والأرشيف بالجامعات المصرية ، مع توجيه نظر الإعلام بإدراك لقيمة وثائقنا القومية ، وإلى توجيه نظر الباحثين إلى أهمية الدراسات البينية والتكاملية فى التخصصات ذات الصلة . وفى النهاية كان هناك حفل ختامى خاص بفرقة الموسيقى العربية بقيادة المايسترو سامى نصير .

obeikandl.com